

محضر اجتماع الجلسة العامة التشاركية الثانية
لإعداد المخطط الاستثماري البلدي لسنة 2018
المنعقدة بتاريخ 29 نوفمبر 2017

انعقدت بقصر البلدية بالقصبة بالجلسة العامة التشاركية الثانية لإعداد المخطط الاستثماري البلدي لسنة 2018، وذلك يوم الأربعاء 29 نوفمبر 2017 على الساعة الثالثة ظهرا بقصر البلدية بالقصبة، بإشراف السيد رئيس النيابة الخصوصية وبحضور السيدة الكاتب العام والسادة أعضاء النيابة الخصوصية. كما حضر أشغال هذه الجلسة إطارات من صندوق القروض ومساعدة الجماعات المحلية وبعض الميسرين، وكذلك بعض وسائل الإعلام المختلفة وعددا من الإطارات البلدية.

وقد تابع أشغال الجلسة عدد كبير من المواطنين وكذلك عدد من ممثلي الجمعيات المدنية الناشطة في المنطقة البلدية (أنظر ورقة الحضور المصاحبة) .

افتتح الجلسة السيد سيف الله الأصرم رئيس النيابة الخصوصية مرحّبا بالحضور، ليشير إلى مختلف المراحل السابقة للجلسة العامة التشاركية الثانية والتي نصّت عليها النصوص المنظمة لمنهجية إعداد المخطط الاستثماري لسنة 2018، من تركيز لخلية الإعداد إلى التشخيص الفني والمالي للمشاريع ثمّ الجلسة التشاركية الأولى وجلسات المناطق "الدوائر"، وشدّد السيد رئيس النيابة الخصوصية على جلسات الدوائر البلدية والتي تابعها كلها ليستنتج مدى وعي متساكني مدينة تونس بالمنهج التشاركي في إطار السلطة المحلية ويظهر ذلك من خلال العدد الكبير والهام من المواطنين الذين ساهموا في إثراء الحوار بهذه الجلسات من خلال مناقشة الإعتمادات المرصودة لمشاريع القرب بكافة الدوائر واقتراح المشاريع الملائمة حسب خصوصية كل دائرة، وختم السيد سيف الله الأصرم رئيس النيابة الخصوصية تدخله بشكر كل من عمل وساهم في إنجاز هذا المنهج التشاركي، تكريسا لتقاليد جديدة في ممارسة الحكم المحلي، وخاصة الحضور الكريم والغفير بهذه الجلسة .

ثم أحال الكلمة إلى السيدة حفيظة بالخير مديغ الكاتب العام لبلدية تونس .

بيّنت المتدخلة بإسهاب خصوصية المنهج التشاركي في إعداد المخطط الاستثماري البلدي القائم على المواطن الذي يعتبر محور وأساس هذا المنهج، ثم تولت التذكير بالإعتمادات المرصودة لكل دائرة بلدية وفق معيار موضوعي هو "التميز الإيجابي" اعتمادا على ضبط مؤشر التنمية في كل معتمدية الصادر عن جهات الاختصاص بالحكومة .

كما قدّمت السيدة الكاتبة العامة عرضا فيه كل اقتراحات الدوائر البلدية عقب جلسات المناطق مع بيان طبيعة كل اقتراح وخصوصيته والموقف الإداري والمالي والتقني منه (أنظر الوثيقة المصاحبة)، كما قدّمت مقترحات بديلة في حال عدم إمكان تنفيذ مقترح من مقترحات الدوائر البلدية .

أثنت السيدة الكاتبة العامة على وعي مساكني مدينة تونس تؤكد المقترحات الواردة على الإدارة البلدية شاكرا الحضور على مساهمتهم في إنجاح المنهج التشاركي ببلدية تونس، مبرزة استعداد البلدية على التفاعل مع مقترحات المواطنين وسائر تشكيلات المجتمع المدني لما فيه خير مدينة تونس .

ثم أحال السيد رئيس النيابة الخصوصية الكلمة إلى الحضور من مواطنين وممثلي الجمعيات والمنظمات للتدخل وتقديم آرائهم ومقترحاتهم .

تدخلات المواطنين وتشكيلات المجتمع المدني

يمكن ضبط تدخلات المواطنين في أشغال الجلسة العامة التشاركية الثانية وفق التالي :

1- دائرة المنزه :

تدخلات السادة المواطنين (كل من مبارك المنصوري عضو في لجنة المتابعة، مروان خالدي وصالح بن عمار) :

- * التساؤل عن عدم تخصيص أو برمجة مشاريع ضمن المخطط تتعلق بالتهيئة وتعبيد الطرقات بمنطقة هضاب المنار بالمنزه أو بحدائق المنزه .
- * المطالبة بمزيد العناية بالأرصعة والمناطق الخضراء .

2- دائرة الكبارية :

تدخلات السادة المواطنين (كل من علي القصوري، محمد الورغمي ،
ومحمد البخوري) :

- * المطالبة بضرورة إمضاء محضر كل جلسة فور انتهائها من قبل المواطنين الحاضرين مع الحرص على ضرورة المتابعة والتنسيق .
- * المطالبة بمزيد العناية بالمساحات الخضراء وحمايتها من : إهمال ، تراكم الأوساخ وفضلات البناء، مظاهر غير أخلاقية...
- * المطالبة بمزيد المتابعة وتفعيل دور أعضاء اللجان المنتخبة للوقوف على مراحل متابعة إنجاز المشاريع حتى نهايتها .
- * التذمر من تدخلات المقاولين على الطريق العام بمختلف تخصصاتهم : تطهير، إنارة ، ماء صالح للشرب، وعدم إحترام المواصفات عند إصلاح الطريق .
- * المطالبة بمزيد تخصيص اعتمادات لفائدة الطرقات
- * العمل على مزيد تفعيل آليات المتابعة وتشريك لجان المتابعة في الإجتماعات التابعة للدوائر أو اللجان والمجالس البلدية .

3- دائرة المدينة :

تدخلات السادة المواطنين (كل من حسن الحنشي وريم الجزيري) :

- * المطالبة بضرورة تفعيل آلية المتابعة والمراقبة والحرص على تشريك أعضاء اللجان المنتخبة في إجتماعات متواصلة بالدوائر وبالإدارة المركزية .
- * مواصلة تجربة المسلك السياحي واقتراح توسعته ليشمل نهج سيدي خلف .
- * المطالبة بإحداث مأوي بدائرة المدينة .
- * المطالبة ببحر البالوعات بكل من نهج عاشور و نهج المستيري .
- * مزيد العناية بلعب الحفصية .

4- دائرة الوردية :

تدخلات السادة المواطنين (كل من منذر شرادي، شكري الشاوش، ومحمد
عبد الخالق) :

- * التساؤل عن عدم إدراج المشاريع التي تمّ الإتفاق عليها والمدونة بمحضر جلسة الدائرة .

* المطالبة بإعادة النظر في المشاريع المبرمجة لدائرة الوردية خاصة منها المتعلقة بالطرق والتتوير العمومي .

* التساؤل عن الجدوى من تخصيص اعتمادات لفائدة مشاريع في مجال المناطق الخضراء في حين أن المنطقة البلدية تتطلب التدخل لحل مشاكل أساسية كالطرق والتتوير العمومي وشبكات تصريف مياه الأمطار ، وطالبوا بمراجعة تخصيص الاعتمادات لفائدة مشاريع تنمية أخرى عوضا عن المناطق الخضراء .

* برمجة مشاريع في مجالات الطرق والتتوير العمومي والملاعب الرياضية
* مزيد تفعيل دور لجان المتابعة وتشريكها في مختلف الإجتماعات وتوثيق ذلك في محاضر جلسات .

5- دائرة العمران :

تدخل المواطن محمود النوري :

* المطالبة بضرورة مواصلة مثل هذه الإجتماعات طبقا للمنهجية التشاركية .
* المطالبة بإحداث منطقة خضراء بحي الزياتين .
* المطالبة بعناية وصيانة سوق حي الزياتين مع ضرورة حسن التصرف في توظيف الإعتمادات المبرمجة للسوق .
* المطالبة ببرمجة طريق تربط بين منطقة الجبل الأحمر والمنار وتونس العاصمة لتسهيل حركة التنقل والمرور .
* المطالبة بالعناية بمنزله حي الزياتين وصيانتة .

6- دائرة الحرايرية :

تدخلات السادة المواطنين (كل من النوري الجبالي عضو بلجنة المراقبة، أسماء عكايشي، بلقاسم بلحسين وطارق السلامي) :

* التذكير بإقتراح السيد معتمد المنطقة والمتمثل في تقديم دراسة معدة من قبل مكتب دراسات مختص ويقترحون تحويل المبالغ المخصصة للدراسة في تمويل برامج تنمية أخرى للجهة .

* المطالبة بمزيد العناية بشارع النخيل بإزالة تراكم الأوساخ والحد من انتشار ظاهرة الإنصباب الفوضوي به .

* المطالبة بالتدخل السريع لصيانة وتعبيد نهج عدد 42500 خاصة وأنه يفتح على أربع مدارس ابتدائية .

* المطالبة بتحويل الإعتمادات المرصودة للدائرة للعناية بالمشاكل الرئيسية للمتساكنين وهي أولا تصريف مياه الأمطار ، و السوق البلدي بالحريرية (نهج 4351) .
* المطالبة بمزيد متابعة الأشغال المقاولين منذ بدايتها إلى نهايتها وذلك بعد ملاحظة تعدد المخالفات كعدم احترامهم للمواصفات والإخلال بالتزاماتهم أو تعهداتهم .

7- دائرة باب سويقة :

تدخلات السادة المواطنين (كل من الطيب فتح الله ومعز عبد العال) :

* المطالبة بإحداث حدائق ومنتزهات بالمنطقة إضافة إلى فضاءات ترفيهية وثقافية .
* المطالبة بالعمل المتواصل في مجال النظافة .

8- دائرة الزهور :

تدخل السيد منذر رزق الله :

* المطالبة بإعادة تهيئة الطريق على مستوى مركز التكوين المهني .
* إعطاء الأولوية المطلقة لإحداث بيت تيريد بسوق الزهور خاصة وأنه لا يتطلب تخصيص إعتمادات هامة على مستوى العناية والصيانة .
* المطالبة بالعناية والصيانة للعديد من طرقات المنطقة خاصة منها الطريق التي تربط حي السعادة بباردو والزهور، وتلك التي على مستوى معهد السيجومي وديوان الزيت .

9- دائرة سيدي البشير :

تدخلات السادة المواطنين (كل من بشير السالمي وعلي الهادفي) :

* المطالبة ببرمجة مشاريع في مجال التنوير العمومي والطرقات والمناطق الخضراء .
* المطالبة بإعادة توزيع الاعتماد المخصص لنهج عبد الوهاب .

10- دائرة جبل الجلود :

تدخلات السادة المواطنين (كل من رضا الزكري وعادل مصعبية) :

* نظرا للوضعية المزرية للسوق البلدية بجبل الجلود وضعف الإعتمادات المخصصة لتجهيزه وصيانته شدد المتدخل على ضرورة الترفيع في هذه الإعتمادات ضمانا لنجاعة

وفعالية وجدوى التدخل والقيام بالأشغال التهيئية الضرورية ليصبح السوق البلدي بجبل الجلود مستجيبا لمتطلبات السلامة وحفظ الصحة مستقطبا لمتساكني الجهة .

- * المطالبة بإعادة تهيئة المسلك الصحي (إحداث سور ، حراسة ، صيانة ، غراسات)
- * المطالبة بإيجاد حلول لوادي السللة عند فيضانه الذي يلحق الضرر بالمنازل المجاورة ويعوق حركة المرور .

11- دائرة السيجومي :

تدخلات السادة المواطنين (كل من نصر العياري ونزار العيادي) :

* المطالبة بمزيد العناية بمنطقة السيجومي في شتى المجالات وتخصيص مزيد من الإعتمادات وبرمجة مشاريع تنمية على مستوى الطرقات والتنوير العمومي لما تعاني هذه المناطق من التهميش التام خاصة على مستوى الحزام الخلفي وحي هلال والملاسين (باب سيدي قاسم).

- * مزيد العناية بالملاعب الرياضية وصيانتها وتهيئتها (الملعب الرياضي "حومتنا سبور" والملعب الرياضي الأولمبي للنقل والقاعة الرياضية علي بلهوان)
- * التساؤل عن آجال انطلاق أشغال التهيئة والصيانة للسوق البلدي بالملاسين (نهج الكوميسار) الذي أصبح في حالة مزرية للغاية.
- * المطالبة بإحداث دور الثقافة.

12- دائرة الخضراء :

تدخلات السادة المواطنين (كل من السيد محمد نجيب الساحلي ورمضان اليحياوي) :

- * المطالبة بردم وادي على مستوى الان سافاري ببورجل والخضراء .
- * برمجة ملعب رياضي بحي الخضراء .
- * التأكيد على مزيد العمل للقضاء على الناموس من جهة وتراكم الأوساخ ، والروائح الكريهة من جهة أخرى خاصة بمنطقة البحيرة .
- * التذمر من تواجد للسيارات على ارصفة نهج فيكتوريا مما سبب في مشاكل مرورية
- * المراقبة الصحية للسوق البلدي بالبحيرة وإيجاد حلول للازدحام الحاصل .

13- دائرة العمران الأعلى :

تدخل السيدة ذهبية بن أحمد :

* المطالبة بمزيد العناية بملعب حي نهج ابن الخطيب والعمل على مزيد إحداث ملاعب أحياء أخرى .

* مزيد العناية بمحيط المدارس وإحداث مناطق خضراء بها .

ردّ السيدة الكاتبة العامة :

بعد الإستماع إلى تساؤلات واقتراحات السادة المواطنين، تدخلت السيدة الكاتبة العامة لتردّ على بعض التدخلات وتوضّح أخرى يمكن تلخيصها كالآتي :

* أكدت السيدة الكاتبة العامة أنّ المشاريع التنموية المبوّبة حسب الدوائر ومجالات التدخل والتي تم تقديمها خلال هذه الجلسة ، هي نتيجة لاقتراحات المواطنين في الجلسة التشاركية الأولى وخاصة لما تمّ اقتراحه خلال جلسات الدوائر البلدية .

* وضّحت أنّ بعض المشاريع التنموية المقترحة لا يمكن تنفيذها أو برمجتها خلال هذا المخطط لعدة أسباب أهمها :

- أسباب مادية : بعض المشاريع تتطلب إمكانيات ضخمة كإعادة شبكة تصريف مياه الأمطار وغيرها .

- أسباب فنية : بعض المشاريع في بعض المناطق لا يمكن برمجتها لأسباب فنية إذ تتطلب دراسات معمّقة وتدخّل عدة أطراف أخرى مثل منطقة هضاب المنار خاصة بعد انتشار البناء الفوضوي فيها وتواجدها في جهة ذات خصائص جغرافية صعبة (هضاب) .

- أنّ بعض المشاريع يعود الإختصاص الأصلي فيها إلى متدخلين عموميّين كالديوان الوطني للتطهير (شبكة تصريف المياه المستعملة) أو الشركة الوطنية للكهرباء والغاز والشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه ، وزارة التجهيز .

- هناك مشاريع تمت برمجتها ولا يمكن بالتالي إعادة برمجتها ضمن المخطّط الإستثماري

البلدي .

وقبل أن تختتم تدخلها، نوّهت السيدة الكاتب العام بمستوى نضج ووعي متساكني مدينة تونس الظاهر من خلال مشاركتهم المكثفة في كل مراحل إعداد المخطّط ودعت أعضاء اللجان المنتخبون في كل الدوائر البلدية إلى ربط الصلة بدوائرهم وبالإدارة المركزية لمتابعة تنفيذ كل المشاريع التنموية المبرمجة، كما بيّنت السيدة الكاتب العام أنّ الإدارة البلدية تبقى على ذمة متساكني مدينة تونس بكل تشكيلاتهم المدنية والساسية للعمل معا من أجل غد أفضل للمدينة .

وقبل رفع الجلسة، عبّر السيد رئيس النيابة الخصوصية عن سروره بما ساد أعمال الجلسة من أجواء إيجابية تعكس الحسّ المشترك بوجوب التعاون بين المواطن والبلدية ممّا يمهد إلى تركيز حكم محلي يتأسّس على المواطن ومن أجله .

ورفعت الجلسة في حدود الساعة السادسة والنصف مساء .

